

الفائق في غريب الحديث

الهِدْيُوعَة : الغَيْرَة يقال : لدُقُاق التراب إذا ارتفع : هَدَبَا يَهْدِبُو هُدْبُوًّا
فهو هَدَابٍ . لا تستقبلوا : أى لا تقدِّموا صيامَ شهر رمضان فإذا ما تطوَّعَ فلا بأس وهو من
الاستقبال الذى فى قوله : ... وخيرُ الأمر ما استقبلتَ منه ... وليس بأنَّ تتبعه
اتَّبعًا

ومنه قولُ العرب : خذ الأمر بقَوَا بِلِه . أقبل سُهَيْل بن عمرو رضى اللّهُ تعالى عنه
يتهبِّى كأنه جمَل آدم فَلَقيَه رجل فقال : ما منعك أنَّ تعجِّلَ الغُدُوَّ على رسولِ
اللّهُ صلى اللّهُ عليه وآله وسلم إلَّا النَّفَاق والذى بعثه بالحقِّ لولا شئٌ يسوءُه
لضربت بهذا السيف فَلَاحَتَكَ وكان رجلاً أَعْلَم . يقال : مَرَّ يَتَهَبِّى ويتهفَلِّى ;
وهو مَشَى المَخْتال ; تفعلُّ من هَدَبَا يَهْدِبُو هُدْبُوًّا ; إذا مشى مَشْيًا بطيئًا
كَأَنَّه يُثِيرُ الهِدْيُوعَةَ بجرِّه قدمه . ويقال للضعيف البصر الذى لا يدرى أَيْنَ يطأُ
مُتَهَبِّى قال الأُغلب : ... كأنه إذ جال فى التهبِّى ... جنِّى قَفَرِي طَالِب لِنَهَبٍ

الآدَم : الأَبْيَضُ الأَسْوَدُ المُقْلَاتَيْنِ . الفَلَاحَة : موضع الشق فى الشِّفَة
السُّفْلَى كالشِّتْرَةِ والخَرَمَةِ وقد سُمى بها موضع العَلَم وهو الشَّقُّ فى
الشِّفَة العُلْيَا لا لتقائهما فى معنى الشَّقِّ فى الشِّفَة .

هبت عمر رضى اللّهُ تعالى عنه قال : لمَّامات عُثْمَان بن مَظْعُون على فِرَاشه
هَدَبَتَه الموتُ عندى منزلةً حينلم يَمُتْ شهيداً فلما مات رسولُ اللّهُ صلى اللّهُ عليه
وآله وسلم على فراشه وأبو بكر على فراشه عملتُ أن مَوَّتَ الأَخيار على فُرُشهم . أى
طَاطَاه وحطَّ من قَدْرِهِ وهبته وهبَطَه أَخوان . لما جرى على المسلمين يوم أُحُد ما
جرى من القَتْلِ أقبل أبو سفيان وهو يقول : اءَلُّ هُدَيْل ! فقال عمر : اللّهُ أعلى وأجلَّ
! فقال أبو سفيان : أُنْعَمَتُ فَعَالَ عنها